نحو نموذج نظري للشخصية الارهابية وتمايزها عن الشخصية السيكوباثية

أ.م.د.علي تركي نافل القريشي / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس

الملخص:

استهدف البحث الحالي تكوين نموذج نظري للشخصية الارهابية وكذلك تمايزها عن الشخصية السيكوباثية وقد تم استعراض عدد من الفرضيات أو النظريات للشخصية الارهابية وعدد من المنظورات للشخصية السيكوباثية ثم تم عقد مقارنة بين الشخصيتين وعدد من الدراسات التي تناولتهما , ومن ثم تم طرح تصور نظري تكاملي مقترح لتفسير الشخصية الارهابية , ومبررات النموذج النظري , وقد تم طرح العديد من الاستنتاجات تلتها مناقشة لتلك الاستنتاجات واخيرا خرج البحث بعدد من التوصيات .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

قدم الباحثون والمدارس النفسية آراءا كثيرة لتفسير الارهاب وسيكولوجية الارهابي كل حسب منطلقاته النظرية او الارضية الفكرية أو الفلسفية التي يقف عليها او ينطلق منها , وبسبب التعقيد الشديد الذي ينطوي على هذه الظاهرة فلم يتفق الباحثون حول كثير من الجوانب التي تكتنفها ومن بينها تعريف شامل ومتفق عليه للارهاب .

ورغم ذلك يمكن القول ان الارهاب هو كل عمل عنف مسلح يرتكب بغرض سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ايديولوجي أو ديني ينتهك المبادئ العامة للقانون الانساني , والتي تحرم استخدام وسائل واساليب وادوات عنف قاسية أو مهاجمة اهداف مدنية بريئة دون ان يكون لذلك ضرورة ماسة . وقد تطورت هذه الظاهرة الخطيرة الى ممارسة يومية تعبر عن عنف وقسوة وتدمر الانسان والمجتمع والحضارة , وخاصة حين تتحول الى ايديولوجية تكفيرية . ولقد أصبح الارهاب هاجس خوف وقلق يثير الرعب , خاصة وان الارهاب ليس حربا نظامية وانما على شكل حرب عصابات غير منظمة .وتعد هذه الظاهرة المعقدة أخطر وأعقد المشاكل التي تواجه البشرية لاتساع خطرها على العالم بأسره , ولذلك تصبح مهمة محاربته وتتبع منابعه والقضاء عليه مهمة انسانية وعالمية يجب ان تتخذ جميع الاجراءات الممكنة لدرء اخطاره المتنامية (الحيدري ,٢٠١٥, ص٣٣, ٩- ١٠).

وربط بعض الباحثين الارهاب بالشخصية السايكوباثية وهو ربط له مسوغاته بسبب الشبه بين شخصية الارهابي وشخصية السايكوباثي , فقد أشار مؤيدوا فرضية الغيظ النرجسي (Narcissistic rage hypothesis) بأن تعظيم الذات (Grandiose self) ينتج افرادا يكونون شخصيات مضادة للمجتمع " Sociopathic " , وعنجهيين " arrogant" , ولديهم نقص في اعتبار أو الاهتمام بالآخرين (Hudson,1999,P.20) . ولكن مع هذا فان هذا الافتراض مازل محط جدل لم يحسم بعد .

وبالمقابل أشار منتقدوا فرضية الغيظ النرجسي , بأن هذه النظرية تبدو متناقضة البناء في استعمالها لتحليل دوافع الارهابي بمعزل عن عوامل أخرى عديدة . فعلى سبيل المثال . الخاطفين المدفوعين سياسيا نادرا مايتصرفون بأسباب مركزة ذاتيا , بل هم بالاحرى يتصرفون باسم الاهداف السياسية لهذه المجموعات . ومن

المشكوك فيه ايضا ماتدعيه هذه الفرضية بأن الارهابيين الانتحاريين المفجرين الذين ضحوا عمدا بأنفسهم بالفعل , كانوا شخصية نرجسية (Hudson,1999,P.21).

وبناءا على التناقض في وجهتي النظر أعلاه وغيرها كثير فلم يذكرها الباحث حصرا وانما على سبيل المثال والاختلافات الكبيرة في وجهات النظر حول هذا الموضوع , والذي قد يضع الجهود العلمية في وضع غير مستقر من حيث النظرة العلمية الشاملة الدقيقة لشخصية الارهابي والتي يكون لها تطبيقاتها اللاحقة , يأتي البحث الحالي كمحاولة لتلمس الخطوط النظرية عبر طرح نموذج نظري مقترح وعبر التحقق من التمييز بين الشخصيتين اوعدمه مستعينا بالتنظير والدراسات التي اختصت بهذا الموضوع , وعلى هذا تتجلى مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤالين الآتيين :

١- هل ان الشخصية الارهابية هي شخصية سايكوباثية تماما ؟

٢- هل يمكن وضع نموذج نظري جديد يفسر الشخصية الارهابية ؟

أهمية البحث :

يعد مصطلح الارهاب من أشهر المصطلحات التي أثارت جدلا واسعا بين المختصين في جميع المجالات الاقتصادية والقانونية والسياسية والدولية والاجتماعية في تحديد مفهومه وهويته وخصائصه . ويمكن القول ان جميع التعاريف تحاول ان تعرف الارهاب على اساس انه ارتكاب أعمال عنف ضد المدنيين بهدف تسريع او تسهيل تحقيق اهداف دينية او سياسية او ايديولوجية من شأنها ان تظهر العداء تجاه أنظمة دولية أو سياسية محددة . وقدم علماء النفس العديد من التفسيرات والتبريرات العلمية والفلسفية للظاهرة الارهابية , وقد بدأت الحركة النفسية للاهتمام بالسلوك الارهابي وتفسيره منذ أواخرالستينات الى منتصف الثمانينات اذ أطلق مصطلح البحث في السلوك الارهابي بشكل واسع ومتعدد. وكانت البداية العلمية للبحث في السلوك الارهابي كنشاط علمي واضح عندما قدم فريدريك هيكر "

أول كتاب لعلم النفس والارهاب عام (١٩٧٩) " Frederick Hacker "

وقد بذلت الحكومات الدولية الجهد لايجاد تفسير علمي نفسي للسلوك الارهابي .وقامت جميع المحاولات العلمية لفهم السلوك الارهابي والشخصية الارهابية على أسس نظرية مستمدة من أشهر المدارس النفسية ,والتي تشترك جميعها في تعليل أي سلوك غير مقبول اجتماعيا على أساس انه مرتبط بشخصية الفرد والمجتمع المحيط به (المشوح, ٢٠٠٧ , ص٤-٥) .

ان أخطر مافي ظاهرة تفشي ظواهر الارهاب والعنف والتطرف والتكفير , هو جانبها اللامرئي , وهو عالم الافكار الايديولوجية التكفيرية التي تزود الارادة بطاقة حيوية على الانتقام والقتل . ان هذه الظاهرة لم تنتشر الا بعد ان وجدت لها دوافع وأسبابا وتربة حاضنة مولدة لها (الحيدري , ٢٠١٥, ص٢٢٨) .

أما السيكوباثية فليست مشكلة طبية او سيكولوجية لاتتعدى في اثارها شخصية الفرد المصاب وحسب , ولكنها الى جانب كونها مشكلة اجتماعية وتربوية وقانونية تحتاج في مداواتها الى كل مايستطيع علم الصحة العقلية الاجتماعية ان يعبيء لها كل مايمكن من جهد (محمد , ٢٠١١, ص١٧) .

وقد تعدد ت الدراسات التي تناولت هذا الاضطراب منذ زمن طويل وتشعبت اتجاهاتها ومدياتها ومنها :

فقد اكدت دراسة ميشيل " Michel " (١٩٨٤)الخصائص المميزة للذين ارتكبوا جرائم القتل في فرنسا على (١٠١) من الذهانين من بينهم (٨٠) من الاناث حيث استخدم اختبارالشخصية المتعدد الأوجه, وقد اوضحت نتائج الدراسة انهم يعانون من السيكوباثية والفصام والبرانويا . كما ربطت دراسة هاثاوي ومونا تشيس " Hathaway& monishes" بين جناح الأحداث والانحراف السيكوباثي في دراستها التي هدفت الى تحليل جناح الأحداث , مستخدمة في ذلك اختبار الشخصية المتعدد الأوجه M.M.P.I على (٤٠٤٨) . كما اوضحت دراسة الجودي (١٩٨٧)على المستوى المحلي على عينتين من نزلاء السجون في المنطقة الغربية (في السعودية) احدهما تمثل مجرمي القتل العمد والاخرى من الموقوفين بسبب عجزهم عن تسديد ماعليهم من ديون او التزامات مادية , واوضحت النتائج ان مجرمي القتل أعلى في درجاتهم على متغير السيكوباثية . وتوصلت دراسة محمد (١٩٨٩) الى انه ظهر بوضوح الجانب السيكوباثي كواحد من أهم العوامل المؤدية للقتل والاتجار بالمخدرات (حنتول , ٢٠٠٠, ص٧٠) .

وترى دراسة بلاكبرن " Blakburn " (١٩٩٢) ان المفهوم البريطاني للشخصية السيكوباثية هو مفهوم غير واضح لانه يعاني من قصور في التجاوب مع المفاهيم الاكلينيكية للشخصية السيكوباثية , ولذلك افترضت الدراسة نموذجا شخصيا معرفا لاضطراب الشخصية السيكوباثية والذي من خلاله يمكن تصور اضطراب الشخصية السيكوباثية على انها أساليب غير مرنة في علاقات الشخص بالآخرين , يدعمها ويقويها توقعات الآخرين والتي تعتبر بمثابة ارهاصات لتحقيق الذات . وتوصلت دراسة اسحاق (١٩٩٣) الى ان أهم مايميز البناء النفسي للشخصية لدى مجموعتي المجرمين والمجرمات هو الجانب السيكوباثي والجانب العدواني التدميري (حنتول , ٢٠٠٠, ص٦٩ – ٧٠) .

وفي العموم السايكوباثيين لايمكن ان يفهموا في مصطلحات التربية المضادة للمجتمع او التطور, انهم ببساطة منحرفين أخلاقيا ويمثلون " وحوش " المجتمع . وهم كالحيوانات المفترسة غير قابلة للعلاج ولايمكن وقفها . ويستمر العنف لديهم حتى يصلون الى هضبة سن ال (٥٠) عاما من العمر أو نحو ذلك, ثم يبدأ التناقص التدريجي (what is psychopath, 2015, p.3) .

<u>أهداف البحث :</u> يستهدف البحث الحالي التوصل الى اجابة عن الهدفين الآتيين :

١ – هل ان مانطلق عليه الشخصية الارهابية هي شخصية سايكوباثية بالأساس ؟

٢ –محاولة التوصل الى تصور نظري يفسر الشخصية الارهابية في ضوء تكامل نظري بين عدد من النظريات .

<u>حدود البحث:</u> يتحدد البحث الحالي بمتغير الارهاب والشخصية الارهابية ومتغير الشخصية السايكوباثية .

<u>تحديد المصطلحات : :</u> –

<u>أولا– الأرهاب (Terrorism) :</u>

على الرغم من انه لايوجد اتفاق على المعنى الدقيق لمصطلح الارهاب , اذ يختلف الاكاديميون والسياسيون على تعريفه (الحيدري , ٢٠١٥, ص٣٢) . الا انه يمكن بشكل عام عرض بعض التعريفات المناسبة, منها :

١- تعريف قاموس أكسفورد : هو سياسة او اسلوب يتخذ لارهاب وافزاع المناوئين أو المعارضين لنظام او حكومة معينة , ومنه لفظة ارهابي وهو مشتق من الاسم المفرد ويوصف بأنه الشخص الذي يبرزأفكاره وتوجهاته تحت التهديد واستخدام الترويع (المشوح , ٢٠٠٧, ص٣) .

٢- تعريف كرايتون " Crayton " (1983) : هو محاولة للحصول أو التمسك بالقوة أو السيطرة بواسطة التخويف أو الرعب (Hudson,1999,p.20) .

٣- تعريف موريس (Moress) : هو استخدام أو التهديد باستخدام العنف بصورة غير اعتيادية أو غير مألوفة لتحقيق غايات سياسية أو أفعال ارهاب عادة ماتكون رمزية لتحقيق تأثير نفسي أكثر منه تأثير مادي (الحيدري , ٢٠١٥,ص٣٢) .

ثانيا – تعريف الشخصية الارهابية :

١- تعريف النعيمي (٢٠١٣) : هي الشخصية التي تتسم بسلوك عدواني وتسلطي ودموي , وهو نمط من السلوك الذي يتصف بالغش والخداع والتهور والاندفاعية بدون اعتبار للنتيجة لسلامته وسلامة الآخرين , فضلا عن القسوة الزائدة على الاخرين وتدمير ممتلكاتهم , وعدم تقدير المسؤولية مع الاستهتار الشديد وعدم ابداء أي اهتمام (النعيمي , ٢٠١٣, ص٥) .

٢- التعريف النظري : هي الشخصية التي تسهم في تكوينها مجموعة عوامل بيئية وفسيولوجية ونفسية معينة , مما يجعلها تتسم باستخدام أو التهديد باستخدام العنف ومحاولة الحصول على القوة والسيطرة عبر اتخاذ اسلوب الرعب والتخويف أو افزاع المناوئين لتحقيق غايات سياسية او دينية أو ايديولوجية أو اجتماعية او اقتصادية .

ثالثا- الشخصية السايكوباثية psychopathic personality

١- تعريف كان (1984)" Kahn " : الشخصية السيكوباثية تشمل الافراد الذين يتميزون بأنحرافات كمية في الدفع والمزاج والانا والخلق (الزراد , ١٩٨٤ , ١٩٠) .

٢- تعريف عكاشة (٢٠٠٣) : هو اضطراب شخصية يتميز بعدم الاهتمام بالالتزامات الاجتماعية وافتقاد الشعور مع الآخرين وعنف غير مبرر او لامبالاة واستهتار , وهناك هوة جسيمة بين السلوك والقيم الاجتماعية المتعارف عليها , ولايمكن تغيير السلوك عن طريق الخبرة أو العقاب , وضعف القدرة على احتمال الاحباط , وسهولة شديدة في تفريغ العدوان بما فيه العنف , مع استعداد شديد للوم الآخرين أو لتقديم مبررات مقبولة ظاهريا للسلوك , مما يضع الشخص في صراع مع المجتمع (عكاشة , ٢٠٠٣, ص٦٧٦-٦٧٧).

٣- تعريف هندرسون (2011) "Henderson ": هي حالة لاتمثل خللا عقليا كاملا ولا نقصا ذهنيا ولاجريمة , بل هي ارتفاع وانخفاض المستوى الذهني دون دخوله نطاق النقص الذهني , متخذة شكل اضطرابات في السلوك ذات اتجاه لااجتماعي او مضاد للمجتمع , فهي انحراف لايعد مجرد عمل مقصود ولا هي شر يمكن ان ينال منه التهديد أو العقاب , ولكنها مرض حقيقي لايعرف له حتى الان ايضاحا نوعيا(محمد, ٢٠١١, ص٢٧٩-٢٨٠).

٤- تعريف بارتردج (2011)" Partridge " : هي قالب سلوكي مستمر يبدو فيه عادة الاسراف في المطالب , الخاصة والعامة , ويستجيب لعدم ارضاء تلك المطالب مباشرة وعلى وجه عاجل بالنزوع الى اتخاذ طرق مميزة خاصة لسيادة الموقف تظهر في صورة انفجارات انفعالية أو عبوس وألوان شتى من الافصاح عن عدم الكفاية , أو الهرب في صورة من الصور (محمد , ٢٠١١, ص٢٨٤) .

والباحث هنا يتبنى تعريف " هندرسون " لكونه يتسق مع فكرة البحث ومشكلته واهدافه .

الفصل الثاني

أولا – الشخصية الارهابية :

المقدمة : – الارهاب لغويا (رهب يرهب ورهبة ورهبا) للشخص بمعنى خاف , ورهّب يرهب ترهيبا بمعنى خوفه وأفزعه وجذره (رهب)(المعجم العربي الاساسي , ١٩٨٨ , ص ٥٥٤) , وجاء في المعجم الوسيط , رهبه – رهبا , ورهبة , ورهبا : خافه, ويقال أرهب فلانا : بمعنى خوفه وفزّعه, والارهابيون وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والارهاب, لتحقيق أهدافهم السياسية (المعجم الوسيط , ١٩٨٩ , ص ٣٧٦). ومفهوم الارهاب في تطبيقاته العملية يأخذ معاني اصطلاحية وفق مايراد من اجلها وكما يأتي :

١-من الناحية الاجرائية معناه الاعتداءعلى الاخرين .

٢-من حيث الممارسة معناه يكون أما فرديا او جمعيا او دوليا .

٣- من حيث الاهداف معناه ضد كيان سياسي يحكم بلد او ديني أو عرقي او مذهبي .

٤- من حيث الدوافع معناه يكون بسبب اضطهاد او اعتداء أو انحياز او قد ينبع من ايديولوجية محددة تفرضها مجموعات متطرفة من الداخل والخارج .

٥- من حيث النتائج معناه يؤدي الى الفوضى في البلاد واضطراب واختلال الأمن فضلا عن التخلف والدمار وقتل الابرياء بدون سبب (النعيمي , ٢٠١٣ , ص٥) .

وبالرغم من ان هناك شبه اجماع بين العلماء والفلاسفة والمفكرين على ان الارهاب هو فعل عنف ينطوي على انتهاك للقوانين الانسانية , فأنهم لم يتوصلوا الى تعريف اجرائي شامل له وذلك لأسباب عديدة في مقدمتها الخلافات الايديولوجية والسياسية والطابع الدولي للأرهاب , الذي يجعل وجهات النظر تختلف باختلاف المصالح والأهداف , وكذلك الطابع السياسي للأرهاب وتنوع أشكاله وأساليبه (الحيدري , ٢٠١٥, ص٣١-٣٢) .

وقد استخدم مصطلح الارهاب لأول مرة عام (١٧٩٥), وأصل الكلمة من اللغة اللاتينية (Terrere) , وتعني التخويف , واستعملت الكلمة لوصف أساليب استخدمتها مجموعة اليعاقبة السياسية بعد الثورة الفرنسية . كما كانت تعني أساليب اسكات واعتقال المعارضين لهذه الجموعة السياسية التي نحت منحى يساريا (الحيدري , ٢٠١٥,ص ٣٢) .

وفي بداية القرن العشرين كانت كلمة الارهابي تستخدم بصورة عامة لوصف الأشخاص (أو الجهات) الذين لايلتزمون بقوانين الحرب , وكذلك لوصف المعارضين الذين ينخرطون في منظمتي أرغون وشتيرن . وفي الاربعينات من القرن الماضي استخدمت كلمة ارهاب لأول مرة من قبل سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين أثناء الحملة الواسعة التي قامت بها للقضاء على سلسلة من الهجمات التي استهدفت مدنيين فلسطينيين وقاموا

بحملة اعلامية واسعة وأطلقوا تسمية " الحرب على الارهاب " عليها . اما عام (١٩٧٧) فقد كتبت مجلة التايم على غلاف مجلتها كلمة (الارهاب)عنوانا لمقال رئيسي عن المعارضين السياسيين الذين يعارضون حكومة الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الاوربية .

والارهاب في مظاهره وأشكاله الحديثة ليس ظاهرة جديدة في العالم , وهو ليس مفهوما جديدا أيضا , فقد انفجرت اول قنبلة في لندن زرعها أحد أعضاء احدى الجمعيات الايرلندية عام (١٨٨٣), وأول هجوم انتحاري كان على رئيس وزراء روسيا عام (١٨٧٨). واول شحنة ديناميت وضعت في طائرة كان عام (١٩٠٧) من قبل المتطرف " بوريس سافنكوف" , اما انفجار اول سيارة مفخخة فكان في وول ستريت في نيويورك عام (١٩٢٠) (الحيدري , ٢٠١٥, ص٣٢-٣٣) .

أ- <u>سمات وخصائص الشخصية الارهابية :-</u> ان الشخصية الارهابية هي نتاج مجموعة من العوامل المتشابكة التي تشتمل على الجوانب الورائية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية , والقدرات العقلية والخبرات المكتسبة , والحالة المزاجية والانفعالية ,فضلا عن العوامل البيئية والثقافية الاخرى (النعيمي , ٢٠١٣, ص٥) .

ويمكن القول اننا نطلق الشخصية الارهابية مجازا ,اذ ان علميا لم تصنف ضمن اضطرابات الشخصية في التصانيف العلمية وهذا يعود الى التعقيد والغموض والتنازع الذي يغلف موضوع الاهاب نفسه .

وقد قدم عالمان امريكيان هما "صموئيل يوكلسون" و"ستانتون سيمناو" بعض الخصائص النفسية للارهابي منها :

١- الخوف الزائد عن الحد : ويتدرج من امور بسيطة مثل المرتفعات أو الاماكن المغلقة وشعوره بالخوف من نظرة الناس اليه والتي تبدو له ممزوجة بالاحتقار .

٢- الغضب الحاد المستمر : يتسم بالغضب الشديد الذي يشبه البركان الثائر مما يدفعه الى محاولة التخفيف من الغضب عن طريق التعبير عنه بشكل ظاهر ومباشر في سلوك عدواني ضد المجتمع الذي يعيش فيه .

٣- الشعور بالضآلة : وهو الشعور بالنقص بنوعين من السلوك الانفعالي ويتمثلان في كراهية الحياة واليأس منها من ناحية , والشعور بالغضب الدفين الذي يجعله ينتقم من الحياة ممثلة في ضحاياه وممتلكلتهم من ناحية أخرى .

٤- التفاخر بالجريمة : تكون له القدرة على ان يجمع شتات نفسه, وان يعوض عنها بالتباهي بقدراته الاجرامية , والشعور بأن مايرتكبه من سلوك هو نوع من السلوك الرجولي لايقدر عليه غير الاقوياء .

٥- المبالغة في التفاؤل : انه يقوم ببعض العمليات العقلية , ويكبت جميع الافكار التي توحي بالخوف أو الفشل أو الاصابة بأي ضرر ويفكر في المهمة التي يقوم بها , ولايهتم بمايصيب الآخرين من ضرر . (النعيمي ,٢٠١٣ , ص٥)

تشير الدراسات الى وجود عدد من السمات والخصائص التي تميز شخصية الارهابي عن غيره من الناس , وان لم يتفق المهتمين على خصائص محددة , الا ان هذه القائمة قد لا تشتمل على جميع هذه الخصائص ,

كما لاتشترط توفر جميع هذه الخصائص في شخصية الارهابي وهي :-

١- عزلة المجموعة عن العالم الخارجي وقلة الاختلاط بالمجتمع ومؤسساته فهي تعيش في عالمها الخاص البعيد عن الحياة الطبيعية للناس .

٢- سيطرة الأفكار اللاعقلانية وغير المنطقية على اسلوبهم في التفكير والتعامل مع الأحداث اليومية والعادية .

٣- الاعتماد على مجموعة صغيرة من الناس ممن يجد لديهم الدعم الاجتماعي والمادي وغالبا مايتميزوا بخصائص شخصية مشابهة ومتجانسة بدرجة عالية .

٤- التطرف في الايمان بقناعات أو وجهات نظر محددة سواء كانت سياسية أو دينية أو عرقية وعدم تقبل أي وجهات نظر مخالفة ولايقبل التفاوض حولها لابل كثير النقد لمن يخالف الرأي او المعتقد.

٥- لاتتقبل الجماعات المتطرفة المساعدة او النصح من الآخرين ولاتتقبل الحلول المقترحة من الآخرين حول مشاكلهم أو مشاكل المجتمع ويعتقدون ان أفكارهم هي الأصلح لحل أية مشكلة تعترض طريقهم .

٦- لديهم الاستعداد للحكم السريع على الآخرين دون عناء التفكير بعواقب الحكم كجرح مشاعر الآخرين أو الاساءة الى معتقداتهم وافكارهم .

٧- يجدون صعوبات في فهم أفكار الآخرين ومعتقداتهم ويجدونها غريبة ومنافية للمنطق والعقل ويستهجن عليهم ذلك .

٨- لايظهرون التعاطف مع قضايا ومشاكل الآخرين عندما تتعرض لأي موقف انفعالي يستوجب الشعور بالحزن او الفرح أو الغضب .

٩- تدني الاحساس بقيمة الحياة والايمان بحتمية الموت, وبذلك فهم كثيروا الحديث عن الموت والقدر ولايظهرون طموحات أو خطط طويلة المدى لمجريات حياتهم .

١٠- تدني مفهوم وقيمة الذات لديهم اذ نجد ان نظرتهم لذواتهم سلبية ومتدنية .

١١- يحمل الكثير منهم مشاعر الكره والغضب والحقد نحو الآخرين نتيجة خبرات الفشل والاحباط المتكررة وتزداد حدة هذه المشاعر السلبية عند تعرضه الى أية خبرة سلبية مهما كانت صغيرة وخصوصا خلال مرحلة الطفولة والمراهقة .

١٢- الارهابي لايرتبط بطبقات اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية محددة .

١٣- الارهابي في الأغلب هو ذكر (٨٥% ذكور) ويتراوح عمره مابين (١٦- ٢٨) سنة .

(العتوم,٢٠٠٨, ص٢٧٨- ٢٧٩) .

<u>ج- دوافع الارهاب :</u> - من بين العوامل النفسية التي تعد مفتاحا لفهم ما اذا كان وكيف وأي الافراد في البيئة سوف يدخل عملية ان يصبح ارهابيا يكون لديه دافع وقابلية للانجراح (**vulnerabilities**). والقابلية للانجراح تشير الى القابلية للتأثر أو القابلية للاستسلام , مثلا للاقناع أو الاغراء . واحد الدوافع للاشتراك في الارهاب وهو كثيرا مايفترض ان يكون " السبب " هو ايديولوجية الجماعة , ومع ذلك , ومثلما لاحظت "مارثا كرينشاو (١٩٨٥)

" Martha Crenshaw " الصورة الشعبية للارهابي كفرد مدفوع حصريا بواسطة التزام سياسي متعنت وعميق يحجب الواقع المعقد أكثر . ذلك الواقع هو دوافع الارتباط المنظم للارهابي والدخول في الارهاب الى حد كبير مختلف عبر انواع مختلفة من الجماعات , وأيضا ضمن الجماعات هم (الافراد المنظمين لتلك الجماعات) ربما يتغيرون عبر الوقت . واقترحت "كرينشاو " (١٩٨٥) بأن هناك على الأقل أربع فئات للدافعية بين الارهابيين هي :

١-الفرصة للفعل ٢- الحاجة الى الانتماء ٣- الرغبة في المكانة الاجتماعية ٤-الحصول على المكافأة المادية.

أما بوست " Post " (١٩٩٠) فقد ذهب أبعد من ذلك الى الايحاء بأن الارهاب هو غاية في حد ذاته , وذكر بأنه مستقل عن أي أهداف سياسية أو ايديولوجية . ان الحجة المركزية لهذا الوضع ان الافراد يصبحوا ارهابيين من أجل الانضمام الى الجماعات الارهابية وارتكاب أعمال الارهاب . واستنادا الى استعراض الادبيات القائمة هناك ثلاثة موضوعات تحفيزية (دافعية): الظلم (injustice) , والهوية (identify) , والانتماء (Belonging) تبدو كأنها بارزة ومتسقة (Borum,2004,p.24)

د - النظريات التي فسرت الشخصية الارهابية :

قبل تناول التوجهات والمنظورات التي حاولت تحليل الارهاب , يمكن تناول وجهة نظر فرويد :

- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory) :

ذهب "فرويد" الى ان هناك جانب تدميري في كل الرجال , ولذلك فالفرد مضاد للمجتمع ولما هو ثقافي , والاتجاهات الانسانية . ولاشك ان الكتابات المبكرة حول الابعاد النفسية لسلوك الارهابي كانت مهيمن عليها بواسطة التركيبات التحليلية النفسية , وهناك ثيمتين استمرتا في مركز هذه التركيبات هما :

١- دوافع الارهاب تكون بصورة أكبر لاشعورية , وتنشأ من العدائية تجاه أحد الأبوين .

٢- الارهاب هو ناتج لسوء استعمال مبكر وسوء معاملة .

(Borum ,2004, p.18)

وتعدد التوجهات والمنظورات التي حاولت تحليل الارهاب دون ان يحصل احداها على اصداء علمية واسعة أكثر من الاخرى , ولذلك فكل المنظورات مهمة وتلقي ضوءا من زاوية معينة على هذه الظاهرة المعقدة أيما تعقيد . والتوجهات هي كالآتي :

١- التوجّه المتعدد الأسباب (The multicausal approach):

الارهاب عادة ينتج من عوامل سببية متعددة – ليس فقط عوامل نفسية فحسب , بل أيضا سوسيولوجية ودينية وسياسية واقتصادية , بل وحتى هناك الفرضية التي تقول بسببية عوامل فسيولوجية . وبسبب كون الارهاب هو ظاهرة متعددة الاسباب , فانها ستكون في موضع التبسيط والخطأ لشرح فعل الارهاب بواسطة سبب واحد , مثل الحاجة النفسية لدى الارهابي لارتكاب فعل عنفي .

٢- التوجّه السياسي (The political approach) :

البيئات تؤدي لارتفاع الارهاب وتتضمن البيئات الوطنية والدولية , بالاضافة الى المستوى دون الوطني منها مثل الجامعات , حيث العديد من الارهابيين أصبح أولا يألف الاديولوجيا الماركسية – اللينينية أو أفكار ثورية أخرى اخرى والحصول على مشاركة جماعات راديكالية (جذرية) أخرى .

٣- التوجّه التنظيمي (The Organizational approach) :

بعض المحللين مثل " كرينشاو (Crenshaw1990) تناولت التوجه التنظيمي للارهاب ,اذ ترى الارهاب كنمط ستراتيجي عقلي , لفعل مقرر بواسطة الجماعة . في وجهة نظرها , الارهاب ليس معهود بواسطة الفرد , بالاحرى , هي تذهب بأن " أفعال الارهابيين تكون معهودة بواسطة الجماعات التي تمتلك القرارات الجماعية المؤسسة غالبا على التمسك بالمعتقدات, ولو ان مستوى الفرد للالتزام بالجماعة ومعتقداتها متباين .

٤- التوجّه الفسيولوجي (The physiological approach):

اتخذ ديفيد .ج.هوبارد " David.G.Hubbard 1983" التوجّه الفسيولوجي لتحليل أسباب الارهاب , فناقش ثلاثة نتاجات تنتج في الجسم تحت الضغط :

النورابنفرين (norepinephrine) , والاستيل كولين (acetylcholine) , والاندروفينس (endorphins) , استنتج هوبارد" Hubbard " بأن كثير من عنف الارهابي هو ليس متأصل (متجذر) في السيكولوجيا , بل في الفسيولوجيا للارهابي , وجزئيا نتيجة للقوالب النمطية (stereotyped) استجابة سياق مضطرب للضغط . ومن استنتاجات هوبارد ايضا امكانية تعليل انتشار الارهاب بما يسمى بتأثير العدوى .

٥- التوجّه النفسي (The psychological appro) :

التوجّه النفسي متعلق بدراسة الارهابيين في حد ذاتهم (انفسهم) , واختيارهم وتوصيلهم الى داخل الجماعات الارهابية , شخصياتهم , معتقداتهم , اتجاهاتهم , دوافعهم , مهنهم كارهابيين (Hudson,1999,PP.15-18).

وقد طرحت عدد من الفرضيات ضمن هذا التوجه النفسي منها :

أ- الفرضية العامة للارهاب (General Hypotheses of terrerism):

اذا تقبل احدهم الاقتراح بأن الارهابيين السياسيين مصنوعين , وليسوا مولودين , يأتي السؤال بأن : (مالذي يصنع الارهابي ؟) . وعلى الرغم من الادبيات العلمية في علم نفس الارهاب لم تظهر التركيز على عدة نظريات , منها فرضية أولسن " Olson" التي اقترحت بأن المشاركين في العنف الثوري يستند سلوكهم على حساب الفائدة-الكلفة العقلانيةوالاستنتاج بأن العنف هو أفضل طريقة متاحة للفعل وفقا للشروط الاجتماعية .

ب- فرضية العدوان – الاحباط (Frustration- aggression Hypothesis) :

أسست هذه الفرضية على الصلة – بفرضية الحرمان , مثل المقترح الذي اقترحه تيد روبرت جور " Ted Robert Gurr 1970", وخبراء السلوكيات العنيفة والحركات , واعادة الصياغة بواسطة " J.C.Davies 1973" لتشمل الفجوة بين ارتفاع التوقعات والحاجة الى الاشباع . مناصر آخر لهذه الفرضية هو جوزيف مارجولين " Joseph Margolin.1977 " , يقول بأن الكثير من سلوك الارهابي هو استجابة لاحباط حاجات وأهداف متنوعة شخصية واقتصادية وسياسية .

ج- فرضية الهوية السلبية (Negative identity hypothesis) :

استعملت نظرية اريكسون " Erikson,s theory " تشكيل الهوية (Identity formation) , خاصة مفهومه الهوية السلبية (negative identity) مؤخرا من قبل السيكولوجي السياسي جين نوتسون (Jeanne N.Knutson 1981) الذي اقترح بأن الارهابي السياسي عن وعي (consciously) يفترض

الهوية السلبية . . ومن وجهة نظر نوتسون , الارهابيين دخلوا في الارهاب كنتيجة لمشاعر الغيظ والعجز عبر الافتقار الى البدائل .

د- فرضية الغيظ النرجسي (Narcissistic Rage Hypothesis) :

المؤيدون لفرضية العدوان – النرجسية (Narcissistic – aggression hypothesis) يتخذون توجّه بان الارهابيين هم مرضى عقليا , وهذا الفرض متعلق بالتطور المبكر للارهابي أساسا , اذ النرجسية الأولية تشكل " تعظيم الذات " (grandiose self) اذا لم تحيد بواسطة اختبار الواقع . وتعظيم الذات ينتج افرادا يكونون شخصيات مضادة للمجتمع (Sociopathic), وعنجهيين (arrogant) , ولديهم نقص في اعتبار أو الاهتمام بالآخرين . وبالمثل , اذا الصيغة النفسانية ل" الأنا الوالدية المثالية " (Idealized parental ego) لم تحيد بواسطة اختبار الواقع, فأنها يمكن ان تنتج وضعا (مناخا) لروح الهزيمة العاجزة , وهزيمة النرجسي يمكن ان تقود لردود أفعال ولغيظ ورغبة لتدمير المصدر المسبب للضرر للنرجسي . وكاظهار محدد لثورة النرجسي , فالارهاب يحدث في سياق خسارة النرجسي (Hudson,1999,PP.19-20) .

ثانيا – الشخصية السايكوباثية :

أولا- المقدمة :

اما الشخصية السيكوباثية فيشير الدليل التشخيصي الامريكي الخامس (DSM. V) الى ان اضطرابات الشخصية هي سلوكيات ثابتة تتسم بالانحراف عن السلوك السوي , حيث يدرك الفرد ذاته والاخرين والاحداث بصورة غير مماثلة لافراد الثقافة التي يغيش فيها الفرد . وتتسم سلوكياته بالانفعال الشديد وعدم تناسبها مع المواقف والاحداث والاشخاص الذين يتعاملون معه . كما يتسم بعلاقات سيئة ومتوترة دائمة مع الاخرين , كما ان الفرد لايستطيع ايقاف اندفاعاته وتهوراته واهاناته او عدوانه تجاه نفسه وتجاه الاخرين (شلبي والدسوقي ,2013, ص١٦٥) . وتنقسم اضطرابات الشخصية الى ثلاث فئات : الفئة (أ) الشخصية البارانوية (الهذائية) واضطراب الشخصية الفصامية , واضطرلب الشخصية فصامية النمط . والفئة (ب) وتتضمن اضطراب الشخصية المضادة المجتمع (السيكوباثية) (متغير البحث الحالي) , واضطراب الشخصية الهستيرية , واضراب الشخصية النرجسية , واضطراب الشخصية الحدية . اما الفئة (ج) فتضم اضطراب الشخصية التجنبية واضطراب الشخصية الاعتمادية واضطراب الشخصية الوسواسية القهرية, واضطراب الشخصية غير المحدد النوعية(شلبي والدسوقي,٢٠١٣ ص١٦٦).

ان مرضى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (psychopaths) أطلق عليهم حديثا مع التشخيص السيكولوجي اسم الانحراف الاجتماعي " Sociopath " (جولمان , ٢٠٠٠ , ص١٥٩) . وهؤلاء لايستطيعون تحمل المسؤولية , ولامبالون , وغالبا مجرمون , فعلى سبيل المثال , في المراهقة يمكن ان يتغيبوا عن المدرسة , ويكذبون , ويسرقون , ولديهم أنماط قتال , وغالبا ينجذبون الى استعمال العقاقير غير القانونية , ويمكن ان يكونوا قساة على الحيوانات (فريدمان وشستك ,٢٠١٣ , ص٦٠٠-٦٠١) . وليس اسوأ من ان يجتمع الذكاء واللاأخلاقية في الشخصية ليتكون منها ذلك المخادع , الحاذق الذي يستغل طيبة الآخرين ويسخرها لمصالحه ومن المعروف ان مثل هذه الشخصيات يذهبون الى لوم المجتمع أو لوم الذين يقعون ضحايا خداعهم ويحملونهم المسؤولية عن الاعمال اللاجتماعية التي يقومون بها (مصطفى , ٢٠١٢, ص٣٠٨) .

أما محكات التشخيص لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع حسب الدليل التشخيصي الاحصائي الامريكي الخامس (DSM. V) فهي كالآتي : أ- هذه الشخصية تتسم بالفشل في بناء علاقات اجتماعية صحيحة , مع الاندفاعية وغياب الشعور بالذنب مع العجز التام عن الاستفادة من الخبرة السابقة ويتسم الشخص بميل شديد للعدوان والاستهانة بحقوق الآخرين واتيان سلوك مضاد للقانون والاعراف في المجتمع . ويجب ان يتوفر لدى الفرد ثلاثة أو أكثر من الاعراض التالية :

١- العجز عن الامتثال للمعايير الاجتماعية المتعلقة بالسلوكيات الجائزة قانونيا (الاتيان بالسلوك الاجرامي مما يعرضه للوقوع تحت طائلة القانون) .
٢- الميل الى الخداع والغش , ويظهر ذلك في تكرار الكذب والاحتيال على الآخرين والظهور بمظهر الرجل الطيب والمثالي بهدف تضليل الآخرين .
٣- الاندفاع والعجز عن التخطيط للمستقبل .
٤- التهيج والعدوانية التي تتحدد في تكرار الشجار او الاعتداء البدني على الآخرين .
٥- التهور والاستهانة بسلامة نفسه أو الاخرين .
٦- التحرر من المسؤولية كما يتمثل في فشله المتكرر في الاستمرار في عمل واحد .
٧- العجز عن الوفاء بالتزاماته المالية .
٨- غياب الشعور بالذنب والندم كما يظهر ذلك في عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وتبرير ايذائهم

ب-بشرط ألا يقل عمر الشخص عن ١٨ سنة .

ت- ويشترط وجود اضطرابات سلوكية لها تاريخ مرضي قبل سن الخامسة عشر.

ث- الاضطراب ليس بسبب الفصام أو الاضطراب الدوري (شلبي والدسوقي,٢٠١٣, ص١٧٠-١٧١) .

ثالثا – نسبة انتشار اضطراب الشخصية السايكوباثية : - ١- يصاب بهذا الاضطراب من الرجال نسبة ٣% . ٢- يصاب بهذا الاضطراب من النساء ١% . ٣- تزداد هذه النسبة الى ٧٥% بين المساجين . ٤- تظهر بوادر هذا الاضطراب في سن مبكرة قبل الخامسة عشرة . ٥- ترتفع نسبة الاضطراب الى خمسة اضعاف في أقارب المصابين من الدرجة الاولى (مصطفى ,٢٠١٢, ص٣٠٨) .

رابعا – النظريات التي فسرت الشخصية السيكوباثية :

١- الفرض الوراثي (Heredity) :- في أواخر القرن (١٨) وأوائل القرن (١٩) كان السلوك الاجرامي يفسر على أساس الوراثة ولازال التفسير بالوراثة له مكانه في تفسير السيكوباثية ولهذا يقال ان هناك عاملا جينيا يؤدي الى انحطاط التكوينات الجسمانية عند السيكوباثيين وهذا بدوره يؤدي الى مظاهرالسلوك السيكوباثي . غير ان هذا الرأي لم تثبت البحوث صحته حتى الآن (بركات , 2015, ص٦).أما الآن فيكاد يجمع العلماء على ان الوراثة ليست هي العامل الحاسم في السلوك السيكوباثي (الزراد,١٩٨٤, ص٢٠٢)

٢-المدرسة الفسيولوجية :- من الوظائف الهامة للمخ هي وظيفة الكف (Inhibition) , والكف يتضمن عمليات فسيولوجية محددة وهي من العناصر الآساسية للخلق (مجموعة الصفات أو السمات النفسية والعقلية

والجسمية في كائن ما) , لأن أساس الخلق هو كف الدوافع الغريزية , وتعتبر عدم القدرة على الكف من السمات المميزة للسلوك السيكوباثي (الزراد , ١٩٨٤, ص٢٠٣) .

٣- مدرسة التحليل النفسي :- يعزى هنا اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع الى فشل الأنا الأعلى (Super Ego) . اذ يرى المنظرون النفسيون الديناميون ان الشخص كان – بسبب ما- قد فشل في اكتساب أنماط من السيطرة المباشرة والمناسبة التي تتشكل في الأنا الأعلى , وبالتالي فانه لايقدر على مقاومة طلبات الهو , ويضعف ازاء الحاجة الى اشباع رغباته التي لا تحتمل التأجيل . أما لماذا يحدث هذا الفشل , فأن تكون وظهور الأنا الأعلى يعتمد على توحد الطفل بالوالد من نفس جنسه . فاذا كانت علاقة الطفل بأبيه تعاني من اضطراب حاد (أو اذا لم يكن للطفل والد) فأن مثل هذا التوحد لايحدث (صالح , ٢٠٠٥, ص٣٦١)

٤- المدرسة السلوكية (Behaviourism):- ترى المدرسة السلوكية ان جميع الاستجابات التي تصدر عن الكائن الحي , هي عبارة عن افعال منعكسة مختلفة التعقيد , ونحن نعرف ان هناك مايسمى بالوصلة العصبية يجد السيال الكهربائي الكيميائي عندها بعض المقاومة , وقد تزداد هذه المقاومة في هذه الوصلات من أثر التعب أو من أثر بعض العقاقير كالاستركنين , والكافيين .(الزراد , ١٩٨٤, ص٢٠٣-٢٠٤) .

٥- منظور التعلم الاجتماعي المعرفي : يؤكد هذا المنظور على ان العدوان والسلوك المضاد للمجتمع يمثل محاولات غير مقبولة اجتماعيا لتكيف الفرد مع بيئته . كما ان الفرد قد يكتسب أنماطا من الاستجابات المضادة للمجتمع بملاحظتها في سلوك الآخرين او من خلال الافلام السينمائية . فعملية النمذجة والتأثير الذي تحدثه مهم جدا (صالح , ٢٠٠٥, ص٣٦٣-٣٦٤).

٦- المنظور الحياتي – الطبي (علم الاعصاب) : كانت أنشط المدارس الفكرية التي تبنت الاتجاه الحياتي الطبي هي المدرسة الايطالية بقيادة لومبروزو (١٨٣٦- ١٩٠٥) الذي حاول ربط الاجرام بالمرض العقلي , والاعتماد على الملامح والسحنة وشكل الرأس والوجه واليد لتشخيص الميول الاجرامية وعلامات التحلل العقلي . وقد ركزت البحوث البيولوجية التي أجريت على الانسان على افتراض مؤداه ان الذكوره والعدوان أمران متلازمان (صالح ,٢٠٠٥, ص٣٦٦-٣٦٧) .

- دراسات سابقة :

١- دراسة كوبر- السايكوباثي كارهابي (H.H.A. Cooper 1978 – psychopath as terrorist):
اول ما اجتذب الملاحظ المهنية هو مصطلح السايكوباثي او السوسيوباثي , واقترح بأن يكون هناك تغييرا كاملا لاغراض مهنية فأصبح ال"سايكوباثي "(psychopath) من الآن فصاعدا "سوسيوباثي " (Sociopath) . ولكن الغموض مستمر ومازال وتفاقم الآن بواسطة الارتباك الناجم عن كل المصطلحات المستخدمة في الادبيات المهنية . ولذلك فالربط المفتوح بواسطة المقال الحالي يتطلب على الأقل بعض الفحص الأولي للصعوبات الدلالية المرافقة لمصطلح "ارهابي" قبل أي استكشاف أعمق لهذا الموضوع(Cooper,1978,p.2).

٢- دراسة ويثرستون وموران (Weatherston,David & Moran,Jonathan 2003):في هذه الدراسة تم دراسة الارتباطات بين المرض العقلي والارهاب . ومعظم العلماء الاجتماعيين لديهم انخفاض في قيمة سببية العلاقة بين المرض النفسي والارهاب . هذه الدراسة تؤكد من جديد الرأي بأنه بصرف النظر

عن حالات باثولوجية معينة , فأن هناك لاعلاقة سببية للارتباط بين اضطراب الافراد العقلي والمشاركة في النشاط الارهابي (Weatherston&Moran,2003,p.698) .

الفصل الثالث

المقارنة والتصور (مشروع نموذج) النظري المقترح والاستنتاجات :-

أولا – المقارنة بين الشخصية الارهابية والشخصية السيكوباثية :-

لغرض تحقيق احد هدفي البحث تم اجراء مقارنة شاملة بين الشخصيتين لتوضيح الفروق بينهما علما ان هذا لايعني انهما لايتشابهان في نقاط كثيرة اخرى , والمقارنه استوحاها الباحث مما موجود من صفات ذكرتها الادبيات والدراسات , بمعنى ان المقارنة للباحث , ولكن الصفة هي لمصدر ما , والمقارنة كالآتي :

جدول (١)

المقارنة بين الشخصية السيكوباثية والشخصية الارهابية

ت	الشخصية السيكوباثية	ت	الشخصية الارهابية
١-	ليس للايديولوجيا اسهام في سلوكه السيكوباثي .	١-	الايديولوجيا احد أسباب سلوكه وتوجيهه. (الباحث)
٢-	ليس له أهداف محددة .	٢	له اهداف محددة . (الباحث)
٣-	عدم القدرة على تأجيل الاشباع (الآلوسي , ١٩٩٠, ص١٦٩-١٧٠)	٣-	لديه قدرة الافراد العاديين في تأجيل الاشباع .
٤	تظهر الشخصية السيكوباثية بغض النظر عن الوضع السياسي أو الديني أو الاجتماعي او الاقتصادي	٤-	لاتظهر الشخصية الارهابية الا في مناخ سياسي أو ديني أو اجتماعي او اقتصادي سيء ومتوتر ومخالف للفرد المعني . (الباحث)
٥-	شخصية مستهترة . (بركات , ٢٠١٥ , ص١)	٥-	شخصية محافظة جدا وليست مستهترة .
٦-	لايتأقلم مع غيره ولايتكيف للبيئة المحيطة. (بركات , ٢٠١٥ , ص١)	٦-	يتأقلم مع الشخصيات الاخرى خاصة جماعته الاهابية ويتكيف مع البيئة المحيطة .
٧-	يلجأ الى الاجرام لمجرد اللذة . (جلال , ١٩٨٦ ,ص٢٧٨,٣٥١)	٧-	لايلجأ للاجرام لمجرد اللذة وانما لاهداف اخرى .
٨-	يتسم بعدم الانضباط واللامبالاة والسلبية . (محمد , ١٩٩٤ , ص٣٧٠-٣٧٢)	٨-	يهتم باهدافه ويسعى اليها ومنضبط فيها .
٩-	عادة يكون لديه موقف سلبي من كل سلطة ويقاوم السلطة . (حنتول , ٢٠٠٠ ,ص ٤٢)	٩-	يكون لديه موقف سلبي مع السلطة التي يختلف معها لاي سبب كان (ايديولوجي او سياسي او ..الخ)

١٠ -	ليس لديه ولاء لاحد أو لجماعة . (حنتول , ٢٠٠٠ ,ص ٤٤)	١٠ -	لديه ولاء لامرائه ولقادته وجماعته .
١١ -	لايخطط لجرائمه وغالبا مايكون مندفعا فيها .(جلال , ١٩٨٦,ص ٣٤٩)	١١ -	يخطط تخطيط محكم ومتأني لجرائمه وعملياته .
١٢ -	يندفع بدون ضوابط للتعدي على الغير أو الاشياء وبدون مبرر .	١٢ -	يندفع للتعدي على الفير او الاشياء بوجود مبرر محدد يعتقد فيه هو أو يحقق له خطوة ما مثلا على طريق أهدافه .
١٣ -	يسعى الى استغلال الاخرين أما بالتحايل أو الابتزاز أو بالتطفل . (بركات , ٢٠١٥,ص ١٥)	١٣ -	استغلال الاخرين ليس صفة بارزة فيه .
١٤ -	يعد مريضا بالكذب . (جلال , ١٩٨٦ ,ص٢٧٨,٣٥١)	١٤ -	لا يعد مريضا بالكذب .
١٥ -	عدم القدرة على مقاومة الاغراء .	١٥ -	لديه القدرة على مقاومة الاغراء .
١٦ -	أناني بافراط .(حنتول, ٢٠٠٠ , ص٤٤)	١٦ -	ليس أنانيا خاصة مع الجماعة التي ينتمي اليها
١٧ -	يعيش الحاضر وعاجز عن التطلع للمستقبل أو التخطيط له .	١٧ -	يعيش الحاضر ومرتبط بالماضي ولكنه ايضا يتطلع للمستقبل ويخطط له .
١٨ -	يكون في العادة زير نساء وممثلا بارعا على تمثيل الحب الى أقصى الحدود للوصول الى مآرب ذاتي لاكتساب الثقة أو كسب التعاون أو الاشباع الجنسي . (جلال , ١٩٨٦,ص ٣٤٩)	١٨ -	لايتمثل فيه ذلك , ولكنه قد يقوم بالاغتصاب بشكل مباشر بلا تمثيل او خداع لاشباع رغبته الجنسية .
١٩ -	ليس خطرا على ذاته وانما هو خطر على الآخرين غالبا . (محمد , ١٩٩٤,ص ٣٧٠-٣٧٢)	١٩ -	الارهابي خطر على ذاته وعلى الآخرين
٢٠ -	الميل للغش والتحايل والسرقة وعدم المحافظة على الوعود هي الصفة البارزة فيه.(جلال , ١٩٨٦ ,ص٣٤٧-٣٤٨)	٢٠ -	ليست الصفة البارزة فيه .
٢١ -	لديه انخفاض في القدرة على التحمل . (محمد , ١٩٩٤ ,ص ٣٧٠-٣٧٢)	٢١ -	ليس لديه انخفاض في القدرة على التحمل , بل بالعكس يتحمل الظروف القاسية والاوضاع النفسية والمادية السيئة .
٢٢	يضل تمركزه حول ذاته كالطفل الذي	٢٢	تمركزه يتحول من تمركز حول الذات الى تمركز حول الجماعة

-	لايهمه سوى نفسه واشباع رغباته اشباعا مباشرا . (جلال , ١٩٨٦ , ٣٤٩) .	-	, ويصبح اشباع رغباته رمزيا .
٢٣ -	تتميز الشخصية السيكوباثية بضعف واضح في قيم ((الأنا العليا)) . (عبد الله ,٢٠٠١, ٣٤٨) .	٢٣ -	تتميز الشخصية الارهابية بتصلب او تشدد في ((الأنا العليا)) .

ثانيا – التصور (مشروع نموذج) نظري تكاملي مقترح لتفسير الشخصية الارهابية:-

بعد ان تم عرض وجهات نظر كثيرة لفهم الشخصية الارهابية , يأتي البحث الحالي ليدلو بدلوه ايضا وليضع تصورا أوليا يمكن ان يتطور الى نموذج نظري مستقبلا , ويضم مجموعة عوامل , ولغرض عدم التكرار سوف يتجنب الباحث عرض اي عامل تم عرضه سابقا في سياق البحث وسيكتفي بالاشارة اليه فقط وكالآتي :

أ- العوامل الفسيولوجية : تم تناولها في الفصل الثاني عند عرض فرضيات تفسير الشخصية الارهابية .

ب- العوامل البيئية : وهي مجموعة الظروف والمناخات التي يعيش فيها الارهابي والمتضمنة العوامل السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والتي في الغالب تكون متوتره وغير مستقرة ومخالفه وغير مشبعه للفرد , وقد وردت تأثيراتها في سياق البحث سابقا .

ج- العوامل النفسية : وهذه العوامل تضم :

١- الهزيمة النرجسية : وقد وردت في فرضية الغيظ النرجسي عند عرضها في الاطار النظري (الفصل الثاني) . فلا داعي لتكرارها هنا . ومن الجدير بالذكر هنا ان الهزيمه النرجسية التي نعنيها ليست بالمعنى الفرويدي الحصري وانما بالمعنى المعرفي او التعلم الاجتماعي المعرفي .

٢- احباطات شديدة انتجت اليأس والكراهية للحياة : وهذه ايضا تم عرضها في فرضية الاحباط العدوان في الاطار النظري (الفصل الثاني).

٣- ضعف النمو الأخلاقي حسب نظرية بياجيه في الاخلاق (الاخلاق الواقعية والاخلاق النسبية) :

يعد النمو الاخلاقي واحدا من اهم مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي لشخصية الانسان ,ويقصد بالنمو الاخلاقي جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الافكار الخلقية للفرد اثناء فترة نموه . ويتحدث بياجيه عن مستويين من الاخلاق وهما: الاخلاقية الواقعية (Moral Realism) , والاخلاقية النسبية (Moral Relativism) , وان الطفل دون السابعة برأيه غير قادر على التفكير بأستخدام المفاهيم المتطورة . وانما يعتمد في تفكيره على الصور والخيالات الذهنية التي تتولد عن الاشياء كما تحدث في الواقع , بالاضافة الى كون تفكيره متمركز حول الذات ولايستطيع ان يضع بعين الاعتبار وجود وجهات نظر تختلف عن وجهة نظره الخاصة , وان الأمور يمكن ان ينظر لها من مناظير مختلفة . ولذا فأن احكامه الخلقية تكون متسقة مع طبيعة تفكيره . فالطفل الذي يسبب ضررا أكبر , هو اكثر ذنبا من طفل آخر يسبب ضررا أقل , حتى لو كانت نية الأول هي المساعدة ونية الثاني هي اللعب والعبث . أما عندما يتطور تفكير الطفل أكثر قليلا ويدخل مرحلة التفكير بأستخدام المفاهيم المادية منها والمجردة ويستطيع ان يدرك ان ماهية الأشياء هي ابعد في حدودها من الواقع المادي الملموس ,فأنه يستطيع ان يصدر أحكاما خلقية نسبية اعتمادا على النية والقصد من وراء الفعل الذي يجريه الفرد. ويكون قادر على الانعتاق من مركزية الذات والتفكير في جوانب عدة في الوقت الواحد , واعتبار

وجهات النظر مختلفة عن وجهة نظره ويصبح اكثر مرونة بالنسبة للقوانين ويعي انها ليست الا اتفاقات مابين الافراد حول السلوك الأنسب في موقف معين (توق وعدس , بلا , ص١١٩-١٢٢) .

٤-التعصب على وفق نظرية (أنساق المعتقدات – ل – روكيتش) :

قدم هذه النظرية "روكيتش " (١٩٦٠) ودعمها هو وزملاؤه بالعديد من الدراسات التجريبية وتقوم النظرية على أساس مفهوم ((الجمود)) في علاقته بمفهومي ((تفتح الذهن)) وانغلاقه , وهو مايمثل لب انساق المعتقدات . وتمتد انساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الاشخاص ((منغلقوا الذهن)) في أحد قطبيه , والاشخاص ((منفتحوا الذهن)) في القطب الآخر . وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الاشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقه. ان الشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لايستطيع ان يتقبل افكار غيره أو يتفهمها , بينما الشخص (متفتح الذهن) يمكنه ان يفعل ذلك دون أي صعوبات , وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها معه .. (عبد الله , ١٩٨٩, ص١١٩) .

وبأختصار: حسب "روكيتش" ان السبب الرئيسي لرد الفعل التعصبي هو الاختلاف في الرأي, فيميل الافراد الى كره هؤلاء الافراد الذين يختلفون عنهم , وهذا الكره بأمكانه ان يكون أساس التعصب(زايد,٢٠٠٦,ص١١٩).

والشكل(١)يوضح النموذج النظري المقترح للشخصية الارهابية :

شكل (١)

شكل يوضح النموذج النظري المقترح للعوامل التي تنتج الشخصية الارهابية

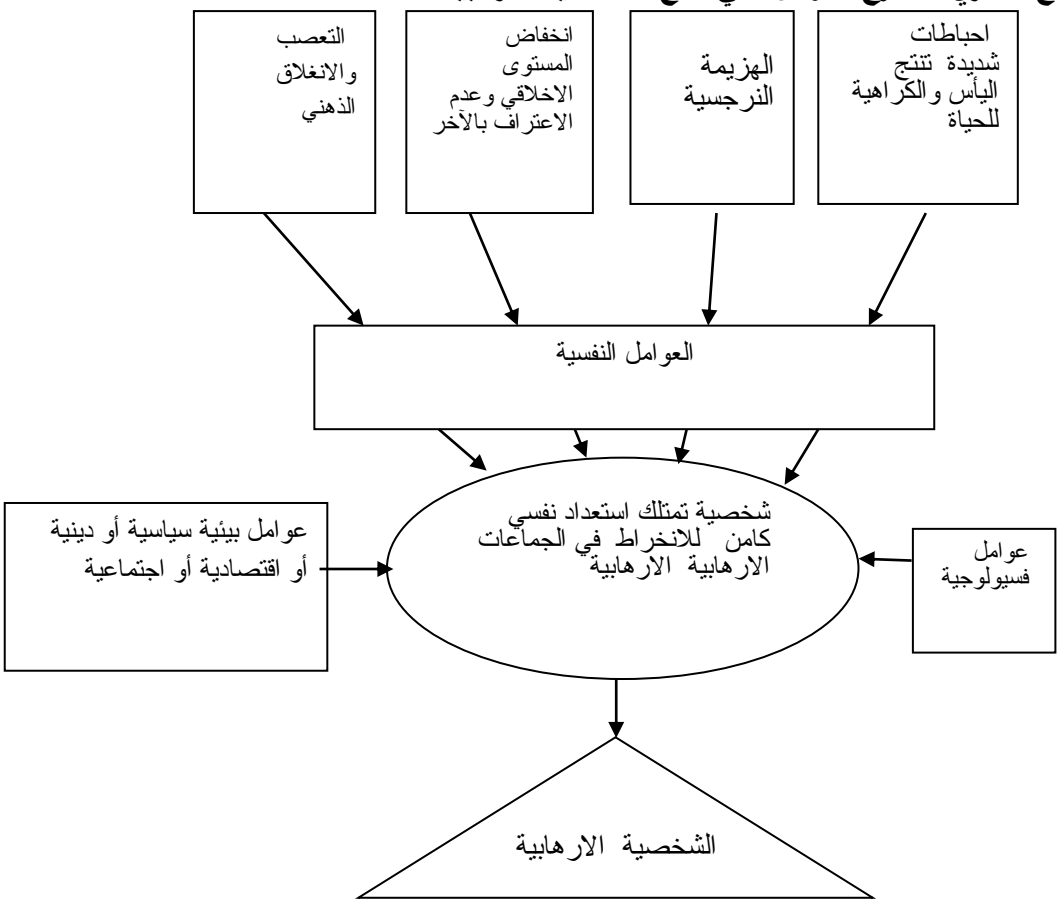

١-مبررات التصور (مشروع نموذج) النظري التكاملي:

أ – العوامل النفسية :

١- انخفاض المستوى الاخلاقي وعدم الاعتراف بالاخر:

ان صفات مثل الافتقار الى الضمير او ايقاع الأذى بالآخرين والتمركز المرضي حول الذات أوالجماعة و اقناع الاخرين وتوريطهم والنرجسية والافتقار الى الندم والتفاخر بالجريمة , كل هذه الخصائص توحي بضعف النمو الاخلاقي وتخلفه تخلفا شديدا لدى الارهابي .

وبعيداً عن نظرية كولبرك التي على الرغم من تطورها عن نظرية بياجية في الاخلاق ,الا انها تعقد البحث الحالي والذي هومعقد بالاساس فأرتئى الباحث ان يتبنى نظرية بياجيه لانها أبسط واوضح ولاتدخلنا في تعقيدات نحن في غنى عنها الآن , فالارهابي في ضوء هذه النظرية هو ببساطة فرد كان انتقاله من الاخلاق الواقعية الى الاخلاق النسبية كان يشوبه الخلل .

٢-التعصب و الانغلاق الذهني:- الانغلاق الذهني الذي يعاني منه الارهابي يعد جوهر التعصب, كما ان الكراهية التي يحملها هي بسبب اختلاف الرأي , وهذا مايحمله المتعصب ايضا, ومن الواضح ان الارهابي لايتقبل اي فكر مضاد لمعتقده أو افكاره مهما قدمت له من الحجج والبراهين , كذلك فأن توجهه لمعادات فئة اخرى أو جماعة اخرى اثنية او دينية او مذهبية او عرقية يشير الى وجود قالب التفكير النمطي والتعصب .

٣-احباطات شديدة تنتج اليأس والكراهية للحياة : - كراهية الحياة واليأس منها واضحة لدى الارهابي فهو مدبر عن الحياة وليس مقبل عليها والدليل على ذلك هو ميله للموت ومعاداته لكل مظهر من مظاهر الحياة وتسيد الرغبة بالتدمير لديه , ويأتي كل هذا بسبب احباطات شديدة حولت منظومته النفسية الى طريق اليأس من الحياة وفقدان الأمل فيها .

٤-الهزيمة النرجسية : تعظيم الذات والأنا الوالدية المثالية تنتج مناخ لروح الهزيمة وهزيمة النرجسي تقود لردود أفعال ولغيظ ورغبة لتدمير المصدر المسبب للضرر النرجسي . وهذا مانلاحظه في رغبة الارهابي الشديدة في التدمير وافناء الناس المختلفين عنه او الجماعات المناوءة التي سببت الضرر للنرجسي. وكلما كانت الأنا الوالدية المثالية متشددة صلبة مسيطة , كلما حولت صاحبها الى التمسك بالسيطرة والهيمنه على الاخرين بغض النظر عن معتقداته وايديولجيته .

ب-العوامل الفسيولوجية : مبرر اعتماد العوامل الفسيولوجية في التصور النظري هو ان الكثير من الافراد يعيشون في ظروف اسرية ونفسية وبيئية متوترة ومناوءة , ولكنه مع ذلك لايتحول الى شخصية ارهابية وذلك لأن تلك العوامل وحدها لاتكفي لنشوء الشخصية الارهابية , اذ تحتاج الى التكامل مع العوامل الفسيولوجية .

ج-العوامل البيئية السياسية أوالدينية أو الاجتماعية أو الاقتصادية :-

في حالات أخرى نجد ان هناك ظروف نفسية وفسيولوجية مهيئة لانتاج شخصية ارهابية , ولكنها لاتظهر بسبب غياب العوامل البيئية او المناخ السياسي او الديني أو الاقتصادي أو الاجتماعي المتوتر أو غير المستقر أو المناوىء, لذلك يصعب تكون الشخصية الارهابية في هذه الحالة لأنها تفتقد الى المبرر الخارجي الذي تقوم عليه الشخصية الارهابية .

٣-استنتاجات البحث ومناقشتها : بناءا على ماتقدم يمكن استنتاج النقاط الآتي :

١-قد تدفع الظروف الاسرية والاقتصادية والاجتماعية السيئة الى الاحساس بفقد الكرامة والمكانة الاجتماعية والدينية والناتجة عن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية الى الاحباط ومن ثم الى الارهاب .

٢-سوء التوافق بين المتعصب ومجتمعه (كونه متطرف في مقابل مجتمع معتدل – في الغالب المجتمعات معتدلة) يؤدي الى الانسحاب والكره والعدوان .

٣-على الرغم من ان الكثير من النقاط في المقارنة بين الشخصية السايكوباثية والشخصية الارهابية جاءت لصالح التشابه بينهما الا ان النقاط المتبقية (والتي لصالح الاختلاف وهي كثيرة ذكرت في الجدول (١))هي نقاط جوهرية وتضع حدودا تمييزية بين الشخصيتين , لذلك نستنتج ان الشخصية الارهابية هي ليست شخصية سايكوباثية ولكنها تمتلك جزء من صفاتها , ويمكن ان يكون بعض الارهابيين سايكوباثيين , كما يمكن ان يكون بعض السايكوباثيين ارهابيين .

٦-هناك تدني في مستوى النمو الاخلاقي أو تخلف أخلاقي جوهره عدم الاعتراف بالاخر , ويساهم هذا التخلف الاخلاقي بصورة او بأخرى في بناء الشخصية الارهابية والسايكوباثية .

٧- التمركز حول الذات واحد من الملامح الاساسية في الشخصية السايكوباثية ولكنه في الشخصية الارهابية يميل الى التحول الى التمركز حول الجماعة متخذة الجماعة صفة الذات.

٨- نستنتج ان الارهابي ليس لديه اقبال على الحياة ولديه نظرة دونية للحياة , والدليل على هذا رغبته في الموت بتفجير نفسه أو ماشابه ذلك , كما ان تدمير الذات لايأتي الا من خلال نظرة سلبية للذات عميقة سواء كانت شعورية ام لاشعورية .

٩- اذا كان الارهابي غير مقبل على الحياة كما استنتجنا في النقطة السابقة وكارها لها فانه قد يميل الى الهروب منها عبر الاستغراق في الخيال و الخيالية المشتركة وهو هنا يستغرق في تخيل الهدف النهائي الذي يشترك في تخيله مع جماعته سواء اكان الهدف النهائي دينيا ام سياسيا ام اجتماعيا ام اقتصاديا , فمثلا دينيا يتخيل الجنة ومابها من نعيم بعد ادائه للعملية الانتحارية .

١١- التعصب لدى الارهابي يكون مبنيا على المعتقد أكثر من العنصر , وهذا مانراه من تعصب الارهابي لجماعته التي تضم ارهابيين من أجناس مختلفة لأنهم يحملون نفس معتقده .

١٢- الانغلاق الذهني الذي يعاني منه المتعصب , يفسر لنا ايضا الصعوبة التي يواجهها المجتمع أو مؤسساته الامنية والتأهيلية في اصلاحه أو ازالة افكاره الهدامة لأنه لايتقبل الأفكار المناوئة ولايتفهمها .

١٣-الكراهية التي يحملها الارهابي تتعدى اسبابها الثقافية , بل لها اسبابها النفسية ايضا , وهنا يتضح جانبين هما لاعقلانية تفكير الارهابي وعدم الاعتراف بالآخر.

١٤-ان الشخصية الارهابية لاتنتج من عامل واحد أو مجموعة عوامل منفردة , وانما تسهم فيها مجاميع من عوامل مختلفة , وغياب احد هذه المجموعات يحد من انتاج هذه الشخصية .

١٥-اذا كان للعوامل الفسيولوجية دور في انتاج الشخصية الارهابية , فان هذا يعني ان قضية الشخصية الارهابية ليست قضية مجردة (او مثالية بتعابير الفلسفة) وانما هي قضية لها جانبها المادي ايضا .

١٦- اذا حيدنا العوامل البيئية كونها متعلقة بسياسات وبرامج وايديولوجيات ومناهج الدولة يصعب التركيز عليها , واذا حيدنا العوامل الفسيولوجية لصعوبة التعامل معها او خطورته , يبقى لدينا العوامل النفسية وهي

العوامل التي ينبغي العمل عليها بقوة لمنع ظهور هذه الحالات او المظاهر غير السوية في شخصية الفرد ومتابعتها منذ الصغر لتحصين الافراد من الوقوع في براثنها , ممايدعونا الى ترديد عبارة : (بناء الانسان أهم من بناء الصروح والبنايات) وكذلك (الوقاية خير من العلاج) .

١٧- العوامل النفسية والعوامل الفسيولوجية كلاهما داخليتان , وهما يمثلان ثلثي مكونات الشخصية الارهابية (هذا اذا اعتبرنا ان كل من هذه العوامل يمثل واحد من ثلاثة – اي ثلث المكونات), في حين ان العوامل البيئية هي عوامل خارجية وتمثل ثلث واحد من مكونات الشخصية الارهابية , مما يشير الى ان قضية الشخصية الارهابية هي قضية فردية داخلية بامتياز , والمفروض ان يعنى بها علم النفس أكثر من باقي العلوم كعلم الاجتماع او السياسة او غيرها .

١٨- ان غياب العوامل النفسية (السلبية) يعمل على عدم انتاج الشخصية الارهابية مهما كانت العوامل الاخرى مرتفعة او مستشرية او ضاغطة , لان العوامل النفسية (السلبية)هي التي تهيأ لانتاج الشخصية الارهابية عبر انتاج شخصية مستعدة استعداد كامن للانخراط في الجماعات الارهابية وهي تصبح كذلك عندما ترافقها عوامل فسيولوجية وبيئية (سياسية دينية اجتماعية اقتصادية .. الخ) .

<u>التوصيات :</u> خرج البحث بعدد من التوصيات هي :

١-العمل على متابعة النمو المعرفي والاخلاقي لافراد المجتمع من قبل مؤسسات الدولة كافة .

٢- اعطاء أهمية كبرى للصحة النفسية من قبل المؤسسات الصحية والتربوية ومراكز البحوث .

٣-مكافحة التعصب بكل أشكاله ومنذ الطفولة , وفي كافة المؤسسات التي تتعامل مع الطفل .

٤-ازالة كل أشكال الاضطهاد أو الظلم أو الفساد المالي او الاداري او الاخلاقي لكي لايكون مبررا لوجود الارهاب .

٥-مساعدة الاسر في اكتساب معلومات حول التربية العلمية الصحيحة لكي يساهموا في تطور النمو الاخلاقي

والاجتماعي والمعرفي لابنائهم .

٦- مكافحة جميع أشكال التمييز بين الافراد أو الجماعات او المكونات الاثنية او القومية او المذهبية أو الاقليات والاغلبيات .

٧- اشاعة مبدأ الاعتدال في الدين والسياسة خاصة .

٨- تعزيز وترميم رصيد وصورة الهوية الوطنية والعمل على تغليبها على الهويات الفرعية .

٩- تحسين احوال الأسر اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا , وتأمين احتياجاتها وتقديم الخدمات لها لكي تسهم في انتاج ابناء صالحين للمجتمع وليس محرومين وشذاذ آفاق يكونون عرضه للانظمام لهذه المنظمةالارهابية او تلك .

نحو نموذج نظري للشخصية الارهابية وتمايزها عن الشخصية السيكوباثية

Toward a theoretical model of the terrorist personality and differentiation from psychopathic personality

University of Baghdad جامعة بغداد
Faculty of Arts–Department of psychology كلية الآداب / قسم علم النفس
الاستاذ المساعد الدكتور/ علي تركي نافل القريشي
Assistant Professor Dr Ali Tturky Nafil AL Quraishi

مستخلص :

استهدف البحث النظري الحالي بناء نموذج الشخصية الارهابية وتمايزها عن الشخصية السايكوباثية . وقد تمت مراجعة عدد من الفرضيات او النظريات للشخصية الارهابية , وتمت مقارنة منظورات الشخصية السايكوباثية مع الشخصية الارهابية والدراسات ذات العلاقة . والنموذج المقترح يفسر الشخصية الارهابية . وذكرت استنتاجات ومناقشات . واخيرا اقترحت توصيات .

Abstract:

The current theoretical research targeted to construct a model of terrorist personality and its differentiation from psychopathic personality . Several assumptions or theories of perspectives of psychopathic personality have been compared with the terrorist personality studies that concerned . The suggested theoretical model is interrupting the terrorist personality . The conclusions , discussions are mentioned. Finally, recommendation is suggested .

المصادر :

- الآلوسي , جمال حسين .(١٩٩٠). الصحة النفسية . جامعة بغداد . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. بغداد .
- بركات , علي راجح . (٢٠١٥). الشخصية السيكوباثية .
.htmlYb4u.blogspot.com/2014/03/blog_post.15 .
- توق , محي الدين و عدس , عبد الرحمن .(بلا). أساسيات علم النفس التربوي . ARABooks برنامج . عمان .
- جلال , سعد . (١٩٨٦). في الصحة العقلية – الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية . دار الفكر العربي . القاهرة
- جولمان , دانييل .(٢٠٠٠). الذكاء العاطفي . ترجمة : ليلى الجبالي . مراجعة : محمد يونس . المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب . العدد (٢٦٢). سلسلة عالم المعرفة. الكويت .
- حنتول , أحمد بن موسى محمد . (٢٠٠٠). أنماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية . كلية التربية . جامعة أم القرى. وزارة التعليم العالي . السعودية .
- الحيدري , ابراهيم . (٢٠١٥) . سوسيولوجيا العنف والارهاب . دار الساقي . بيروت .
- زايد , أحمد .(٢٠٠٦) . سيكولوجية العلاقات بين الجماعات . العدد : ٣٢٦. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . سلسلة عالم المعرفة . الكويت .
- الزراد , فيصل محمد خير. (١٩٨٤) . الأمراض العصابية والذهانية والاضطرابات السلوكية . دار القلم. بيروت .
- شلبي , محمد أحمد و الدسوقي , محمد ابراهيم وابراهيم , زيزي السيد . (٢٠١٣) تشخيص الأمراض النفسية للراشدين– مستمدة من : DSM–5 –&DSM–4 . مكتبة الأنجلو مصرية . القاهرة
- صالح , قاسم حسين . (٢٠٠٥) . علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية . مطبعة جامعة صلاح الدين . أربيل .
- عبد الله , مجدي أحمد محمد .(٢٠٠٠). علم النفس المرضي – دراسة الشخصية بي السواء والاضطراب – دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية .
- عبد الله , محمد قاسم . (٢٠٠١) .مدخل الى الصحة النفسية . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . حلب .
- عبد الله , معتز سيد . (١٩٨٩) . الاتجاهات التعصبية . المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب . العدد ١٣٧. سلسلة عالم المعرفة . الكويت .
- العتوم , عدنان يوسف . (٢٠٠٨) . علم نفس الجماعة – نماذج نظرية وتطبيقات عملية . اثراء للنشر والتوزيع . عمان .
- عكاشة , أحمد . (٢٠٠٣) . الطب النفسي المعاصر . مكتبة الأنجلو مصرية . القاهرة .

- فريدمان , هاورد .س وشستك , ميريام .و . (٢٠١٣). الشخصية – النظريات الكلاسيكية والبحث الحديث . ترجمة : أحمد رمو . مراجعة : هيثم غالب الناهي . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت .
- محمد , ابراهيم جابر السيد . (٢٠١١) . السيكوباثية (المشكلة والحل) . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . عمان .
- محمد, محمد عودة وآخرون .(١٩٩٤) . الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام . ط٣. دار القلم. الكويت .

في / بركات , علي راجح .(٢٠١٥) . الشخصية السايكوباثية .
.htmlYb4u.blogspot.com/2014/03/blog_post.15

- المشوح , سعد عبد الله . (٢٠٠٧) . العوامل النفسية لواقع الظاهرة الارهابية . الندوة العلمية : استشراف التهديدات الارهابية . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض .
- مصطفى , أسامة فاروق . (٢٠١٢) . مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية : الأسباب – التشخيص – العلاج . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان .
- المعجم العربي الأساسي . (١٩٨٨) . تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين العرب . تقديم : محي الدين صابر . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . دار لاروس . تونس .
- المعجم الوسيط . (١٩٨٩). قام باخراجه : ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحاد عبد القادر ومحمد علي النجار . الجزء الاول والثاني . مجمع اللغة العربية . الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث . دار الدعوة . اسطنبول .
- النعيمي , ليلى أحمد عزت . (٢٠١٣). الشخصية الارهابية والعوامل المؤثرة في تكوينها . اكاديمية علم النفس . WWW.acofps.com

المصادر الاجنبية :

- Borum, Randy. (2004) . psychology Terrorism . Tampa: University of South Florida.printed in the United States of America .
- Cooper,H.H.A.(1978). Psychology as terrorist . Legal Medical Quarterly . VOL . 2. NO.4 . / 253 .
- -Hudson ,Rex . A . (1999) .The Sociology and psychology of Terrorism : Who Becomes A Terrorist and Why ? . Marilyn Majeska.Federal Research Division Library of Congress . www.loc.gov/rr/frd/ .
- – Weatherston, David & Moran, Jonathan . (2003).International of offender Therapy and comparative Criminology. December. VOL.47. No.6 . p.698-713.
- – What is a psychopath. (2015). Cassiopaea. Special Research project of the Quantum future School . www.cassiopaea.com